

اثر استراتيجية أخذ الملاحظات وصياغتها في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الصف الاول المتوسط في مادة اللغة العربية

أ.م. رائدة حسين حميد

جامعة الفرات الاوسط التقنية/ الكلية التقنية المسيب

Com.rad@atu.edu.iq

المخلص:

البحث الحالي يهدف الى تعرف تأثير استراتيجية أخذ الملاحظات وصياغتها في تطوير مهارات الفهم القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مادة اللغة العربية. وقد وضعت الباحثة فرضية صفرية تقيد بعدم وجود فرق يُعتبر ذو دلالة إحصائية بين أداء طالبات المجموعة التجريبية، اللواتي يستخدمن استراتيجية أخذ الملاحظات وصياغتها، وأداء طالبات المجموعة الضابطة، اللواتي يدرسن المواد بالطريقة التقليدية في الفهم القرائي.

استخدمت الباحثة عينة من (٦٠) طالبة، تم تقسيمهن بالتساوي بين مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة). وأعدت قائمة تتضمن (٢٥) مهارة تتعلق بمهارات الفهم القرائي في مادة اللغة العربية، ووزعتها على خمسة مستويات: الحرفي، الاستنتاجي، النقدي، التذوقي، والإبداعي. قامت الباحثة بتأكيد صدق وثبات المهارات، وتم تطبيقه على العينة. بعد ذلك، أعدت الباحثة اختباراً بمهارات الفهم القرائي من نوع الاختيار من متعدد، وبلغ عدد فقرات الاختبار (٣٠) فقرة، وبعد التأكد من صدق وثبات الاختبار تم تطبيقه على عينة البحث.

وباستخدام برنامج SPSS، حللت الباحثة النتائج، ووجدت أن المجموعة التجريبية قد حققت أداءً أفضل من المجموعة الضابطة.

تشير نتائج البحث إلى فعالية استراتيجية أخذ الملاحظات وصياغتها في تطوير مهارات الفهم القرائي، وتبرز أهمية تضمين هذه الاستراتيجية في التدريس لتحسين أداء الطلبة في فهم النصوص والمواد القرائية.

الكلمات المفتاحية: (أخذ الملاحظات وصياغتها، مهارات الفهم القرائي)

The effect of the strategy of taking notes and drafting them in developing the reading comprehension skills of female students in the classroom

The first intermediate level in the Arabic language subject

Assist.Prof. Raida Hussein hameed
Al-Furat Al-Awsat Technical University
Technical College of Mussaib

Com.rad@atu.edu.iq

Abstract:

The research aims to identify the effect of the strategy of taking notes and drafting them in developing the reading comprehension skills of female first-year intermediate students in the Arabic language subject. The researcher developed a null hypothesis stating that there is no difference considered statistically significant between the performance of the female students of the experimental group, who use the strategy of taking notes and drafting them, and the performance of the female students of the control group, who study the subjects in the traditional method of reading comprehension.

The researcher used a sample of (60) female students, who were divided equally between the two research groups (experimental and control). A list was prepared that included (25) skills related to reading comprehension skills in the Arabic language subject, and distributed them into five levels: literal, deductive, critical, appreciative, and creative. The researcher confirmed the validity and reliability of the skills, and it was applied to the sample.

After that, the researcher prepared a multiple-choice test on reading comprehension skills. The number of test items was (30), and after ensuring the validity and reliability of the test, it was applied to the research sample.

Using SPSS, the researcher analyzed the results and found that the experimental group achieved better performance than the control group.

The research results indicate the effectiveness of the strategy of taking notes and formulating them in developing reading comprehension skills, and highlight the importance of including this strategy in teaching to improve students' performance in understanding texts and reading materials.

Keywords: (taking and drafting notes, reading comprehension skills)

مشكلة البحث:

ينظر اغلب المدرسين والطلاب إلى موضوعات المطالعة والنصوص على أنها مجرد تسلية وقتل لأوقات الفراغ في الجدول المدرسي، وتؤدي هذه النظرة إلى الاستهانة بها وإهمالها، ومن ثم تضيع الفائدة المرجوة منها. (الزهيري وحسن، ٢٠٢٠: ٦١)، فيهمل بعض المدرسين موضوعات المطالعة والنصوص ويعدّها وقتاً للراحة من عناء بقية الدروس، ويرسخ هذا المفهوم في أذهان الطلبة، ويميل المدرس والطلبة إلى الكسل فيها، فيوجه المدرس طلبته بإخراج الكتاب، وقراءة الموضوع قراءة متتابعة مملة حتى ينتهي الدرس وقد يذكر معاني الألفاظ، وقد لا يذكرها، بل أن بعض المدرسين يُحولها إلى قواعد؛ لأن المطالعة في نظره لا قيمة لها (الجبوري، ٢٠١٥: ٢٥٣)

وتعد مشكلة الفهم القرائي من أكثر المشكلات، والصعوبات تأثيراً على الطلبة وأقلها قابلية للعلاج، فالطلبة الذين يتم تدريبهم على مهارات التعرف على الكلمات نجدهم لا يحرزون تقدماً ملموساً أو دالاً في اختبارات الفهم القرائي، وتظل حاجتهم إلى تعلم الاستراتيجيات الفعالة التي تساعدهم على الفهم والتدريس عليها قائمة (الزيات، ١٩٩٨: ٨٧).
توجد عدة أسباب لضعف الطالبات في موضوعات المطالعة والنصوص، ومن بين هذه الأسباب يُعد ضعف استخدام طرائق التدريس الحديثة من أهمها، سبب ذلك يعود إلى استخدام المدرسين لطرائق تدريس لا تحفز الطلبة على القراءة الفاعلة والمستندة إلى الفهم المعمق واستخلاص الأفكار وتقييم النصوص المقروءة. (العيسوي، ٢٠٠٧: ٤٠٩-٤٢٩).

وانطلاقاً من ذلك كله ارتأت الباحثة إجراء دراسة لتعرف أثر استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها عند طالبات الصف الأول المتوسط في موضوعات اللغة العربية.

أهمية البحث :

ان للتربية دوراً كبيراً في تقدم الشعوب ورفيها، إذ أصبحت استراتيجية كبرى لكل شعوب العالم، فلا تقل أهمية عن الدفاع والامن، فضلاً عن رقي الشعوب وتقدمها وحضارتها فأنها تعتمد اعتماداً كبيراً على نوعية الأفراد وليس على عددهم (الرشدان، ٢٠٠٢: ٤٥)، وتبرز أهمية العناية بالتربية في مختلف دول العالم التي عدتها حجر الزاوية في بناء المجتمع الحديث، وعليه توجهت العناية إلى المنهج والوسائل التعليمية، وإعداد الكوادر التعليمية وغيرها من المتطلبات الأخرى بغية النهوض بمستوى الإعداد في جوانبه جميعها، ولا سيما الإعداد العلمي، بما ينسجم مع التطورات العلمية والتقنية المتسارعة الخطى في بلدان العالم في عصر يتسم بالتفجر المعرفي، وقد بدت هذه العناية وكأنها تنافس بين

الأمم على ما يقدم من عوامل الرعاية والإعداد السليم الذي يتضمن تأمين جميع المستلزمات الضرورية لتربية الأطفال وتعليمهم بدءاً من رياض الأطفال وصولاً إلى التعليم الجامعي (قطامي، ١٩٩٠: ٤٠٨).

اللغة من أهم الموضوعات الحيوية والأساسية في حياة الأمم والشعوب، إذ تشكل سمة حضارية أصيلة ترافق تفاعلاتها الاجتماعية والنفسية والثقافية والسياسية والتاريخية والأدبية. وتعد مصدرًا أساسيًا لثقافة الأمم، و رابطاً قوياً يجمع بين أفرادها وأجيالها، ويمثل منبعاً لا ينضب لإبداعات فكرها الأصيل، وتعكس قيمها وتراثها ومفاهيمها العلمية. وهي صحيفةٌ توثيقيةٌ لابنكاراتها التعبيرية السامية، وتظهر صورها الفنية الرائعة، وتبرز بلاغتها الجمالية الأدبية. (زاير وسماء: ٢٠١٥: ٢١).

تتال اللغات القومية مكانة مرموقة في المناهج الدراسية، إذ تُعد العامل الذي يوحد أفراد الأمة، وهي السبب الرئيس في تسمية الأمة باسمها. واللغة وعاءٌ للثقافة وأداة للاتصال بين الماضي والحاضر، إذ لا يمكن للإنسان أن يستكشف كنوز الفكر الإنساني في الشعر والنثر والتاريخ والحكمة والشرائع الدينية إلا إذا أتقن هذه اللغة وأصبح حديثه بها سهلاً وواضحاً، وكتابتها سليمة وخالية من الأخطاء، بعيدة عن التعقيد. (عطا، ٢٠٠٥: ٤٧)

وترى الباحثة ان اللغة من الموضوعات المهمة فهي وسيلة التفاهم والتواصل بين الشعوب، وتسهم في نقل تراث الشعوب من جيل الى اخر. وتمتاز اللغة العربية بأنها أكثر اللغات قدرة على استيعاب متغيرات الحياة، فهي منهل لا ينضب من العلم والعلماء لما تضمنه من ذخائر العلم والمعرفة والفنون بشهادة الغرب قبل أهلها. (ابو الضبعات، ٢٠٠٧: ١١)، إن اللغة العربية غنية بمفرداتها وحيّة ومتطورة، إذ تواكب التغيرات الحضارية ومطالب العصر. وقد اتسع صدرها لاستيعاب كثير من الألفاظ الفارسية والهندية واليونانية، مما أثر على ثراء مفرداتها وتنوعها.

في القرون الوسطى، كانت المؤلفات العربية في الفلسفة والطب والرياضيات مراجع مهمة لدى الأوروبيين، إذ كانت اللغة العربية أداة للتفكير ونشر الثقافة. وقد أشرقت الحضارة العربية في الأندلس، إذ بدلت ظلمات الجهالة في أوروبا ودفعتها نحو التطور والنهوض. (شعيب، ٢٠١١: ٢٤).

وتعد اللغة العربية علامة في كل شؤون الحياة والأدب والفن، وتنوعت أساليبها كتتنوع أساليب التدريس، فهي تملك من الأساليب ما لا تملكه لغة أخرى، إن لغة العربية أثراً كبيراً في تربية الخيال، وتتجلى الصورة الخيالية بشكل بارز في أساليبها الأدبية والفنية سواء في الشعر أو النثر، وبالفعل، لإنشاد اللغة العربية جاذبية خاصة تخلق الدهشة والإعجاب في كل من يستمع أو يتلقى هذه اللغة بصورة فنية أو أدبية، وتنمي الفكر الإبداعي التخيلي لديه كلما استطاع استلهاهم تلك الصورة. (جمعة، ٢٠٠٨: ١٢٩)، وهي إحدى اللغات العالمية الحية التي تتبوأ مكانة بارزة بين اللغات

العالمية الأخر، وهذه المكانة الجليلة نبعث من أهمية الأمة العربية كونها الأمة التي كُرِّمت بحمل الرسالة السماوية، وتبليغها إلى البشرية كافة، بعد أن شرفها الله تعالى، وأنزل القرآن الكريم بلسان عربي مبين، وهي أداة التفاهم والتعبير، بين أبناء الأمة العربية، وتتميز اللغة العربية عن غيرها من اللغات بتاريخها العريق ومكانتها الأدبية البارزة. إنها لغة معطاءة ومتفاعلة، قادرة على مواكبة التطورات الحاصلة في مختلف ميادين العلم والمعرفة. (الموسوي ورائد، ٢٠١٩: ٨).

وتعد المطالعة (القراءة) أحد فروع اللغة العربية، والتي حظيت بمكانة مهمة، فهي مهارة لغوية مفتاحية لغيرها من المهارات الأخر، فلا يمكننا ان نتصور أن فرداً يمكن أن يتعلم اللغة من دون إتقانه لهذه المهارة؛ فاللغة العربية تُعد بوابة رئيسة للاتصال بالكلمة المكتوبة أو المطبوعة، وتبقى المطالعة تؤدي دوراً مهماً في العملية التعليمية. إنها المفتاح للمعرفة ووسيلة للتعليم الفعّال، إذ تنتقل ثمرات العقل البشري وتعبّر عن أعمق المشاعر الإنسانية، والمطالعة تُعد المصدر الأساسي للإنسان للحصول على المعرفة وتوسيع آفاقه. (ابو غنيمه، ٢٠١٠: ٧١)، فهي من أهم الوسائل في تعرف ثمار الحضارة الإنسانية في شتى فروع المعرفة، وهي تختزل المسافة بيننا، وبين الخبرة الإنسانية أنى كان موضعها، وتعبّر بنا فواصل الزمان، والمكان فيها يمكن أن تصل أنفسنا بفكر من سبقونا في الحضارات القديمة مهما امتد بها الزمان، أو نطلع على ثمار الثقافات المختلفة للأمم المعاصرة مهما تباعد بيننا وبينها المكان (صومان، ٢٠١٤: ٧٧).

ترى الباحثة أن كل قراءة في دروس المطالعة لا تؤدي إلى الفهم الكامل، وتكون غير متصلة بفهم المحتوى. تُعد هذه القراءة ناقصة، ولا يمكن تصنيفها كقراءة في سياق التربية الحديثة. وترى الباحثة أنّ الفهم القرائي هو العنصر الأساس للقراءة، ولا يمكن أن ينحصر في مجرد فهم النص بمعناه السطحي، بل يشمل أيضاً الاستفادة من الخبرات السابقة والمعارف الشخصية. (مورو، ٢٠٠٤: ١٣٧).

لوصول الى الفهم القرائي لا بدّ للطالبة من استعمال اساليب القراءة الملائمة لكل نص قرائي، وتوجه أسلوبها القرائي اعتماداً على طبيعة النص المقروء، ودرجة تعقيد المادة المقروءة، ومدى رغبتها بها؛ لأنّ الفهم يتوقف على قدرة الطالبة على ما تقرّأه من المادة، وما تتطلبه من معانٍ، وهذا متوقف على ما تمتلكه من خبرات سابقة، فإذا كانت المعاني المتداعية ضئيلة؛ فإنه يستوعب معاني قليلة، أو لا يفهم ما يقرأ، وإذا كانت المعاني واسعة وحية؛ فإن فهمها لما تقرّأ يكون أكمل وأفضل، فقدرتها على التقويم والنقد، وقدرتها على فهم المعاني القريبة والبعيدة، وعلى استعمال ما يقرأ كلها لها ارتباط بالمعرفة والخبرة السابقة التي تمتلكها الطالبة. (الحلاق، ٢٠١٠: ١٦)

ويعد الفهم القرائي من أبرز غايات القراءة التي تتطلب تقدماً ذهنياً، وتقيماً للمعاني، واختياراً للأفكار، والمعلومات، والقدرة على الاستنتاج، والتقييم، ويظهر فهم المقروء في صورة استجابات تعبر عن فهم الشخص كما قرأه (الحوامدة ، وفيصل ، ٢٠١٦ : ١٧٦).

ان مهارات الفهم القرائي مطلب اساسي في القراءة، فهي تضمن الارتقاء بلغة الطالبة ، وتزويدها بأفكار ثرية وإلمامها بمعلومات مفيدة، ومساعدتها على ملاحظة الجديد، لمواجهة ما يصادفها من مشكلات، وتزويدها بما يعينها على الإبداع (عبد الله، ٢٠١٥ : ٢٦)، لتحقيق هدف الدرس بشكل أفضل، ينبغي الاعتماد على إحدى استراتيجيات التدريس الحديثة التي تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، وهي إحدى الخطوات الضرورية التي يستعملها المدرس في مهنته، وتختلف الطرائق باختلاف المعطيات والمتطلبات، والأهداف التعليمية، والتدريس في مفهومه الحديث ليس خطوات تتبع نظاماً ثابتاً سواء أكان ذلك في التنفيذ، أم في الإعداد، ولكنه في أساس عمله مرن معتمد على المدرس، وإن شيوخها يتيح للمدرس حرية اختيار الطريقة الملائمة التي يعتمدها في تدريسه (عبد عون ، ٢٠١٣ : ٣٢).

تُعد استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها من بين استراتيجيات التعلم النشط، وهي تساعد على فهم النصوص القرائية من خلال الاستماع للمحاضرة التي يقدمها المدرس، ثم قراءة النص، مما يتيح للمتعلم الوصول إلى معلومات دقيقة عبر تغذية معرفته. يتبع ذلك اتخاذ الملاحظات وتصحيحها وصياغتها، مما يساهم في بناء مفاهيم صحيحة حول الموضوع (الشمري ، ٢٠١١ : ١٦٤).

فهي استراتيجية عملية وتتضمن اختيار المعلومات ذات الصلة بعناية أثناء الاستماع الى مدرسك أو قراءة كتاب مدرسي أو مقالة في مجلة، وأخذ الملاحظات في المحاضرات أو الندوات، وتدوين ما يفعله الآخرون لغرض الرجوع إليها في المستقبل، تعد القدرة على إنتاج ملاحظات مفيدة مهارة مهمة للغاية وستضعك في وضع جيد طوال الوقت الذي تقضيه في الجامعة وفي حياتك العملية . (Dyslexia.2014:5)

هدف البحث :

يهدف البحث الحالي إلى تعرّف اثر استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها في تنمية مهارات الفهم القرائي عند طالبات الاول المتوسط في مادة اللغة العربية .

ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية :

ليس هناك فرقٌ ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي سيدرسن مادة المطالعة والنصوص على وفق استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها، ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي سيدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، في الفهم القرائي .

حدود البحث :

١. الحدود المكانية : المدارس المتوسطة والثانوية في مركز محافظة بابل .
٢. الحدود الزمانية : الفصل الدراسي الاول من العام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ .
٣. الحدود البشرية : عينة من طالبات الصف الاول المتوسط .
٤. الحدود المعرفية: موضوعات من كتاب اللغة العربية (موضوعات المطالعة والنصوص) الطبعة السادسة، الجزء الأول، المقرر تدريسها لطلبة الصف الاول المتوسط للعام الدراسي ٢٠٢٣ - ٢٠٢٤ في جمهورية العراق ، استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها ، مهارات الفهم القرائي .

تحديد المصطلحات :

١- الأثر :

لغة : عرفها ابن منظور : " الأثر ، بالتحريك : ما بقي من رسم الشيء ، والتأثير إبقاء الأثر في الشيء ، وأثر في الشيء : تَرَكَ فِيهِ أَثْرًا " (ابن منظور، ٢٠٠٣ : ٧٥) .

اصطلاحاً / عرفه كلٌّ من :

- أ- (شحاته ،وزينب) : "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعلم المقصود" (شحاته وزينب ، ٢٠٠٣ : ٢٢) .
- ب- (ابراهيم) : "بأنه قدرة العامل على موضوع الدراسة لتحقيق نتيجة ايجابية ، لكن اذا انتقلت هذه النتيجة ولم تحقق ، فان العامل قد يكون من الاسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية" (ابراهيم ، ٢٠٠٩ : ٣٠) .

التعريف الاجرائي : التغيير المرجو حدوثه من استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها عند طالبات المجموعة التجريبية في مهارات الفهم القرائي .

٢- مهارات الفهم القرائي : اصطلاحاً:

عرفها كلٌّ من:

أ- (حراخشة): "تمكين المتعلم من معرفة معنى الكلمة و معنى الجملة ، والربط بين المعاني بشكل منظم ومنطقي متسلسل ، والاحتفاظ بهذه المعاني والأفكار وتوظيفها في مختلف المواقف الحياتية اليومية" (حراخشة ، ٢٠١٣: ٧٩) .

ب- (زاير وعهود): "هي المهارات المستهدفة في تعليم القراءة وتعنى تمكين القارئ من معرفة الكلمة ومعنى الجملة وربط المعاني بعضها ببعض ، وتنظيمها في تتابع منطقي متسلسل ، كما تعنى الاحتفاظ بالمعنى والأفكار ، واستعمالها في أنشطة الحياة" (زاير وعهود، ٢٠١٦: ٨٨) .

التعريف الاجرائي : (قدرة طالبات الصف الأول المتوسط (عينة البحث) على تحديد الأفكار الأساسية لموضوعات المطالعة الواردة في كتاب اللغة العربية المقرر تدريسه للمرحلة المتوسطة ، وإيجاد العلاقات بينها من طريق إجاباتهم عن اختبار الفهم القرائي .

استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها:

١- (علي): " فعالية اكااديمية مهمة تساعد الطالبة على التركيز وتحفز قدراتهم على التذكر وتوجههم ليكونوا مطمئنين ليدونوا الملاحظات ، بعد اخذ الوقت الكافي للتدوين" . (علي، ٢٠٠٣ : ١)

٢- (عطية) بأنها : " استراتيجية تعلم وتحصيل معلومات بقصد الاحتفاظ بها بعد تنظيمها في صيغ موجزة يمكن تخزينها في الذاكرة بعيدة المدى ، وتسهيل عملية استرجاعها عند الحاجة ، وتعد هذه الاستراتيجية من استراتيجيات التعلم النشط القائمة على فعالية المتعلم وبناء معرفته بنفسه " . (عطية ، ٢٠١٨ : ٣٢٤)
وتعرفها الباحثة اجرائيا :هو قيام طالبات المجموعة التجريبية في أخذ الملاحظات اثناء لموضوعات دراستهن مادة اللغة العربية (موضوعات المطالعة) ، والاحتفاظ بالمعلومات المهمة عن الموضوعات، ثم إعادة صياغتها عند تنمية مهارات الفهم القرائي .

- الصف الاول المتوسط :

"وهو الصف الاول في المرحلة المتوسطة ، ويلي المرحلة الابتدائية، أي أنه يوازي الصف السابع في المدارس الأساسية" (وزارة التربية ، ٢٠١٠ : ١٨) .

جوانب نظرية ودراسات سابقة:

ستتناول الباحثة محورين أولهما جوانب نظرية وثانيهما دراسات سابقة وكما يأتي:

أولاً: جوانب نظرية : ستتناول الباحثة في هذا المحور عرضاً موجزاً عن استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها وعلى النحو الآتي :

استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها هي استراتيجية تعلم وتحصيل معلومات، إذ يكمن الغرض منها في الاحتفاظ بالمعلومات عبر تنظيمها في صيغ موجزة وتخزينها في الذاكرة بعيدة المدى، مما يسهل عملية استرجاع المعلومات عند الحاجة. تعتمد هذه الاستراتيجية على فعالية المتعلم، إذ يتم تدوين الملاحظات بلغة المتعلم بشكل موجز ومنظم، ويستمد هذه الملاحظات من المواد المسموعة أو المقروءة أو المنظورة. وهذه الملاحظات تكون ملخصاً للمادة المطروحة، وتتسم بالتنظيم والصياغة الجيدة. (عطية، ٢٠١٨: ٣٢٤)

إنّ استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها تمثل عمليةً فعّالةً لتحفيز المتعلم على التفاعل مع المحتوى التعليمي وبناء مفاهيمه الخاصة، من خلال تلخيص المعلومات وتنظيمها بشكل موجز وواضح، يمكن للمتعلم أن يعزز فهمه للموضوع ويمكنه من استرجاع المعلومات بسهولة في المستقبل. ٣

وتتطلب مهارات تحليلية وتنظيمية، إذ ينبغي للمتعلم أن يقوم بتحديد النقاط الرئيسية واستخلاص الأفكار المهمة للمادة الدراسية، ومن ثم ترتيبها بطريقة منطقية، ويُشجع المتعلم على استخدام لغته الخاصة وتصوير المعلومات بطريقة تتوافق مع تفكيره وفهمه الشخصي.

• أهمية استعمال استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها:

١. تساعد المتعلم في توضيح الموقف التعليمي والبرهنة عليه بطريقة منظمة ومقنعة.
٢. تمكن المتعلم من فهم المعلومة بصورة صحيحة؛ لأنه يتمكن من تلخيصها بملاحظات قصيرة، فضلاً عن التركيز على النقاط المهمة ذات الصلة بالموقف التعليمي.
٣. اكتساب الطالب مهاره كتابة الملاحظات التي تسهم في تنمية مهارة التنظيم والكتابة والحفظ.
٤. تساعد في رفع مستوى التحصيل عند المتعلم ، وزيادة معارفه للعلوم المختلفة؛ اذ انها تساعد في التركيز أثناء القراءة.
٥. ذات أهمية كبيرة في حياة الطالب العملية والمهنية، وتطوير شخصية؛ لأنها تعطيه الفرصة لتقييم المعلومات ومقارنتها ببعضها البعض. (محمد ، ٢٠١٠: ١٢)

• مميزات استراتيجية أخذ الملاحظات وصياغتها

- ١- تساعد المتعلم على التركيز والتفاعل مع المواد التعليمية، مما يعزز فهمه للموضوعات ويسهم في تنظيم الأفكار والمعلومات بشكل أكبر.

- ٢- توفر للمتعم فهما معمقا لمحتوى التعلم.
 - ٣- تزيد من تركيز المتعلم، وتشد انتباهه على المسموع، أو المقروء، أو المنظور .
 - ٤- تساعد على عدم الشعور بالملل والشروذ الذهني.
 ٦. تسهم في تنشيط ذهن المتعلم، وتفكيره في أثناء عملية التعلم.
 ٧. تمكن المتعلم من مناقشة الآخرين، اذ انها توفر قاعدة من المعلومات والبيانات.
 ٨. تستعمل في مراجعة الدروس والتحضير للامتحانات .
 - ٥- تساعد المتعلم على تذكر المعلومات، وتسهل استرجاعها.
 - ٦- تمكن المتعلم من توضيح المعلومات للآخرين . (عطية، ٢٠١٨: ٣٢٦)
- **مراحل استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها :**

توجد ثلاث طرائق لأخذ الملاحظات وهي كما يأتي:

 ١. كتابة أكبر قدر ممكن من الأفكار التي يتلقاها المستمع، خلال المحاضرة.
 ٢. تدوين الملاحظات جميعها التي يتم كتابتها على السبورة في أثناء المحاضرة، وبخاصة منها ما يسجله المعلم في أثناء الدرس.
 ٣. كتابة الأفكار التي نشعر بأهميتها فقط، دون غيرها. (الصوفي، ٢٠٠٩: ١١١)
 - **خطوات استراتيجية أخذ الملاحظات وصياغتها :**
 - ١- التهيؤ والاستعداد لتلقي مادة التعلم مقروءة أو مسموعة أو منظورة وتهيئة لوازم تدوين الملاحظات من أوراق وأقلام.
 - ٢- قراءة المادة أو سماعها أو مشاهدتها وفي أثناء ذلك يأخذ الملاحظات المهمة التي تمثل عناصر المقروء أو المسموع مع التشديد على اختيار المكان الملائم للاستماع أو المشاهدة وعليه أن يحرص على وضوح الخط ودوام اليقظة والانتباه.
 - ٣- مراجعة الملاحظات التي دونها في أثناء تلقي مواد التعلم من مصادرها وترتيبها ليؤسس عليها عملية وضع الملاحظات الذاتية في ضوء استيعابه وتصوره لمحتوى التعلم .
 - ٤- وضع الملاحظات من المتعلم بعد مراجعة الملاحظات التي أخذها من المصدر وتذكر المحتوى وتصوره يضع ملاحظاته التي تعبر عن بنية التعلم الجديد في ذهنه على أن يحرص على دقتها العلمية

وتصويرها الدقيق لعناصر محتوى التعلم من علاقات تم تنظيم هذه الملاحظات وترتيبها بطريقة تحافظ على منطوق تناول الموضوع وعرضه وتوضيحه للآخرين عند الحاجة.

٥- مشاركة المعلومات والملاحظات مع الأقران وتبادل الأفكار والآراء حولها لبلورتها والوقوف على جوانبها المختلفة .

كتابة الخلاصة النهائية للموضوع مع ما يدعمها من خرائط ذهنية أو رسوم ومخططات حيثما تطلب الأمر ذلك. (الشمري، ٢٠١١: ١٩٣) ، (foulabook.com)

ثانيا : دراسات سابقة : ستتناول الباحثة عددا من الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي وستراعي فيها التسلسل الزمني لها وعلى النحو الآتي :

١- دراسة مراعية / ٢٠١٧

أجريت الدراسة في فلسطين / جامعة النجاح / كلية الدراسات العليا، وهدفت لتعرف أثر تطبيق استراتيجية تدوين الملاحظات على تحسين مهارات الاستيعاب السمعية في اللغة الانجليزية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية - جنين، استعملت الباحثة اختبار سمعي يقيس المهارات الاستيعابية باللغة الانجليزية لفحص أثر تطبيق استراتيجية تدوين الملاحظات على اداء الطلبة. اما عينة البحث فبلغت (٦٠) طالبا وطالبة، بواقع (٣٠) في المجموعة التجريبية، و(٣٠) في المجموعة الضابطة، أظهرت نتائج الدراسة الأثر الايجابي لتطبيق استراتيجية تدوين الملاحظات على تحسين المهارات الاستيعابية السمعية في اللغة الانجليزية للطلبة في المجموعة التجريبية. إذ أظهرت النتائج أن هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين نتائج طلبة المجموعة الضابطة ونتائج طلبة المجموعة التجريبية في الامتحان البعدي، إذ كانت الفروق لصالح المجموعة التجريبية. (مراعية، ٢٠١٧: ١-٧٣)

٢- دراسة حسين / ٢٠٢١

أجريت الدراسة في الجامعة المستنصرية / كلية التربية وتهدف الى تعرف أثر استراتيجية تدوين الملاحظات وإعطاء الملاحظات في تحصيل مادة ميكانيك الكم لطلبة المرحلة الرابعة في قسم الفيزياء، ولتحقيق هدف البحث تم صياغة الفرضيات الصفرية، واعتمدت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف البحث، تكونت عينة البحث من (٨٥) طالبا وطالبة بواقع (٤٢) للمجموعة التجريبية، و(٤٣) للمجموعة الضابطة، من طلبة المرحلة الرابعة قسم الفيزياء في كلية التربية في الجامعة المستنصرية، اما أداة البحث فهي اختبار تحصيلي. استعملت الباحثة الاختبار التائي ومعامل

السهولة والصعوبة وقوة تمييز الفقرة وسائلًا إحصائية ، وتوصلت الدراسة الى تفوق طلبة المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. (حسين ، ٢٠٢١ : ٣٧١)

٣- مرسى / ٢٠٢١

أجريت الدراسة في مصر جامعة عين شمس، وتهدف الى تعرف التفاعل بين استراتيجيتي (تدوين الملاحظات / التلخيص)، بالمراجعات الالكترونية عبر منصات التعلم الرقمي ومستوى تجهيز المعلومات (سطحي/عميق) واثره في تنمية كفاءة التعلم والاستغراق المعرفي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم، ولتحقيق هدف البحث استعمل الباحث التصميم التجريبي، وبلغت عينة البحث (٤٨) طالبا وطالبة، اما الوسائل الإحصائية فاعتمد الباحث برنامج (SPSS) ، وظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاختبار التحصيلي، ومقياس الاتجاه المعرفي، ومقياس الاتجاه. (مرسى، ٢٠٢١ : ١٨٧)

٤- دراسة الدعمي، والزويني / ٢٠٢٣

أجريت الدراسة في جامعة بابل / كلية التربية الأساسية وتهدف الى تعرف اثر استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة، ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، وبلغت عينة البحث (٦٠) طالبة بواقع (٣٠) طالبة للمجموعة التجريبية، و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة، اما أداة البحث فكانت اختبارا في التعبير الكتابي، استعملت الباحثتان (معامل كيودر ريتشادون، والاختبار التائي)، وتوصلت الباحثتان الى تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة. (الدعمي ، والزويني ، ٢٠٢٣ : هـ - و)

موازنة الدراسات السابقة :

١. اتفقت الدراسات السابقة في استعمالها استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها.
٢. تباين اعداد عينة البحث للمجموعتين التجريبية والضابطة.
٣. اتفقت الدراسات السابقة في اعتمادها المنهج التجريبي.
٤. تباينت اهداف الدراسات السابقة .
٥. تباينت الوسائل الإحصائية التي استعملتها الدراسات السابقة .
٦. اتفقت الدراسات السابقة في تفوق المجموعة التجريبية على المجموعة الضابطة ، عدا دراسة مرسي التي توصلت الى عدم وجود فرق ذو دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.

منهج البحث وإجراءاته

أولاً : منهج البحث

اتبعت الباحثة المنهج التجريبي لتحقيق هدف بحثها، لأنه منهج ملائم لإجراءات البحث والتوصل إلى النتائج، ان صحة هذا التصميم وسلامته يعد الأساس للوصول الى النتائج السليمة والدقيقة، ويتوقف تحديد هذا النوع على طبيعة المشكلة وظروفها (الجابري وصبري، ٢٠١٥: ١٠٣).

ثانياً: التصميم التجريبي

اعتمدت الباحثة التصميم التجريبي ذا الضبط الجزئي، للمجموعتين المتكافئتين التجريبية والضابطة ذات الاختبار البعدي، لأنه أكثر ملاءمةً لإجراءات بحثها ويتكون التصميم التجريبي من مجموعتين هما، وشكل (١) يوضح ذلك .

شكل (١)

التصميم التجريبي للبحث

الاختبار	المتغير التابع	المتغير المستقل	المجموعة
اختبار مهارات الفهم القرائي في مادة المطالعة والنصوص	مهارات الفهم القرائي	استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها	التجريبية
		الطريقة الاعتيادية	الضابطة

ثالثاً: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الاول المتوسط في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات في محافظة بابل للعام الدراسي (٢٠٢٣ - ٢٠٢٤).

العينة هي مجموعة جزئية من مجتمع البحث، والتي تكون ممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل، إذ يمكن تعميم نتائج تلك العناصر على المجتمع بأكمله، وعمل استدلالات حول مجتمع البحث (عباس وآخرون، ٢٠٠٩: ٢١٩).

اختارت الباحثة متوسطة جمال السرائر للبنات عشوائياً لإجراء تجربتها، وكانت المدرسة تضم ثلاث شعب هي (أ-ب-ج)، وبطريقة السحب العشوائي ٢ اختيرت شعبة (أ) لتمثل المجموعة التجريبية التي تُدرّس طالباتها

^١ كتبت الباحثة أسماء المدارس في قصاصات ورقية متساوية في الحجم واللون ووضعتها في كيس ثم سحبت عشوائياً المدرسة وكان الاختيار الى ثانوية الرقيم للبنات .

^٢ كتبت الباحثة أسماء الشعب على قصاصات ورقية وبعدها سحبت الباحثة عشوائياً قصاصتين وقد كان الاختيار شعبة (أ) وشعبة (ج) .

استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها ، واختيرت الشعبة (ب) لتمثل المجموعة الضابطة التي تدرّس طالباتها بالطريقة الاعتيادية ، وجدول (١) يوضح ذلك.

جدول (١)

توزيع أفراد العينة

المجموعة	الشعبة	عدد الطالبات قبل الاستبعاد	عدد الطالبات الراسبين	عدد الطالبات بعد الاستبعاد
التجريبية	أ	٣٣	٣	٣٠
الضابطة	ب	٣٢	٢	٣٠
المجموع		٦٥	٥	٦٠

استبعاد الطالبات الراسبات من العام السابق يمكن أن يكون له تأثيرات متعددة على عملية التجربة، لان الطالبات قد اكتسبن خبرات سابقة في الموضوعات التي ستدرس في التجربة، مما قد يؤثر على دقة نتائج البحث. لأنهن درسن الموضوعات نفسها في العام الماضي، لذا فهنّ يتمتعن بفهم أعمق وأكبر دقة في المفاهيم، مما يمكن أن يؤثر على سلامة نتائج التجربة، لذا تم بقاء الطالبات في صفوفهن للحفاظ على النظام المدرسي.

رابعا: تكافؤ مجموعتي البحث

كافأت الباحثة قبل الشروع ببدء التجربة بين طالبات مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات التي تعتقد بأنها قد تؤثر في سلامة التجربة ، وهذه المتغيرات هي:

١. العمر الزمني للطالبات محسوبًا بالشهور.
٢. درجات طالبات مجموعتي البحث في اللغة العربية للعام الدراسي السابق ٢٠٢٢-٢٠٢٣.
٣. التحصيل الدراسي للآباء.
٤. التحصيل الدراسي للأمهات.
٥. اختبار رافن للذكاء.

وفيما يأتي توضيح لعمليات التكافؤ الإحصائي في المتغيرات المذكورة أعلاه بين مجموعتي البحث :

أ- العمر الزمني للطالبات محسوبًا بالشهور :

كافأت الباحثة بين أعمار طالبات الصف الاول المتوسط محسوبا بالشهور ، وحصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بأعمارهن من طريق إعداد استمارة معلومات وزعتها عليهن.

جدول (٢)

يمثل تكافؤ مجموعتي البحث في العمر الزمني محسوبا بالشهور

مستوى الدلالة الإحصائية ٠,٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دال احصائيا	٥٨	٢	٠.٦٧٤	٣.٧٤	١٤٧.٥٧	٣٠	التجريبية
				٣.٦٢	١٤٦.٩٣	٣٠	الضابطة

يلحظ من جدول (٢) أن متوسط اعمار طالبات المجموعة التجريبية (١٤٧.٥٧) شهراً وبنحرف معياري قدره (٣.٧٤) ، وبلغ متوسط أعمار طالبات المجموعة الضابطة (١٤٦.٩٣) شهراً وبنحرف معياري قدره (٣.٦٢) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة فرق الدلالة بين أعمار طالبات هاتين المجموعتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥)، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٦٧٤) وهي أصغر من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على ان المجموعتين متكافئان في العمر الزمني .

ب - درجات مادة اللغة العربية للعام الدراسي السابق (٢٠٢٢-٢٠٢٣):

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث (التجريبية ،والضابطة) في درجات مادة اللغة العربية للصف الاول المتوسط للفصل الدراسي الاول (٢٠٢٣-٢٠٢٤) ، وحصلت عليها من سجل القيد العام بالتعاون مع ادارة المدرسة، جدول (٣) يوضح ذلك.

جدول (٣)

درجات طالبات مجموعتي البحث في اللغة العربية للعام السابق ٢٠٢٢-٢٠٢٣

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	عدد الطالبات	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دال	٥٨	٢	٠.٠٧٧	١٠.٧٧	٧٠.٦٣	٣٠	التجريبية
				١٢.٣٢	٧٠.٤	٣٠	الضابطة

يلحظ من جدول (٣) ، أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٧٠.٦٣) ، وانحرافها (١٠.٧٧) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٧٠.٤) ، وانحرافها (١٢.٣٢) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٧٧) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٨)، ويدل ذلك على أن مجموعتي البحث متكافئتان في درجات مادة اللغة العربية للعام السابق .

ت- التحصيل الدراسي للآباء :

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالآباء من طريق إعداد استمارة معلومات التي وزعت على طالبات الصف الاول المتوسط ومن البطاقة المدرسية ، ويشير التحصيل الدراسي للآب إلى المرحلة الدراسية التي أكملها ، وقد استعملت الباحثة مربع كاي لمجموعتي البحث (التجريبية ، والضابطة) ، كما مبين في جدول (٤) :

جدول (٤)

التحصيل الدراسي لآباء طالبات مجموعتي البحث

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	قيمتا (كا ^٢)		كلية فما فوق	اعدادية ومعهد	متوسطة	يقرأ ويكتب وابتدائية	عدد الطالبات	المجموعة
		المحسوبة	الجدولية						
غير دال	٣	٧.٨١	٠.٧	٨	٩	٧	٦	٣٠	التجريبية
				٦	١٠	٦	٨	٣٠	الضابطة

أظهرت النتائج في جدول (٤) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث في هذا المتغير ، إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٠.٧) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧.٨١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣) .

ث- التحصيل الدراسي للأمهات :

حصلت الباحثة على المعلومات المتعلقة بالأمهات من طريق إعداد استمارة معلومات وزعت على طالبات الصف الاول المتوسط ومن البطاقة المدرسية، وقد استعملت الباحثة مربع كاي في معالجة البيانات الخاصة بالتحصيل الدراسي للأم لمجموعتي البحث وجدول (٥) يبين ذلك :

جدول (٥)

التحصيل الدراسي لأمهات الطالبات مجموعتي البحث

المجموعة	عدد الطالبات	يقرأ ويكتب وابتدائية	متوسطة	اعدادية ومعهد	كلية فما فوق	قيمتا (كا ^٢)		درجة الحرية	مستوى الدلالة (٠.٠٥)
						الجدولية	المحسوبة		
التجريبية	٣٠	١٠	٧	٦	٧	٧.٨١	٠.٩٩	٣	غير دال
الضابطة	٣٠	٩	٧	٩	٥				

وقد أظهرت النتائج في جدول (٥) عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين مجموعتي البحث (التجريبية، والضابطة)، إذ بلغت قيمة كاي المحسوبة (٠.٩٩) وهي أصغر من قيمة كاي الجدولية البالغة (٧.٨١) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) وبدرجة حرية (٣) .

ج- اختبار الذكاء (رافن للمصفوفات) :

بعد تطبيق اختبار (رافن) على طالبات مجموعتي البحث (التجريبية والضابطة)، حصلت الباحثة على درجات الذكاء لهنّ. والاختبار يعتمد على استخدام أشكال أصلية مع تقسيمها إلى أجزاء، إذ يختار المفحوص الجزء الذي يكمل الشكل الأصلي، ويُمنح المفحوص درجة واحدة عن كل إجابة صحيحة، وتتراوح الدرجة القصوى للاختبار من ٦٠ درجة إلى الحد الأدنى الذي هو الصفر.

يُصنف الاختبار على أنه موثوق وصالح للاستخدام في البيئة العراقية، ويتكون من ٦٠ فقرة مقسمة إلى خمس مجموعات، وكل قسم يحتوي على (١٢) بنداً. يتمثل الهدف من الاختبار في قياس القدرة على فهم العلاقات المكانية والتحليل البصري.

وبعد الحصول على درجات الذكاء للطالبات في كلتا المجموعتين، تم استخدام هذه النتائج لتحليل الفارق بين مجموعتي البحث وتقدير تأثير التجربة على الذكاء، جدول (٦) .

جدول (٦)

يمثل تكافؤ المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار رافن للذكاء

مستوى الدلالة (٠.٠٥)	درجة الحرية	القيمتان التائيتان		الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	المجموع ة
		الجدولية	المحسوبة				
غير دال	٥٨	٢	٠.٠٢٩	٥.١٤	٢٩.٦٧	٣٠	التجريبية
				٥.٥٢	٢٩.٦٣	٣٠	الضابطة

يلحظ من جدول (٦) أن المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية (٢٩.٦٧) ، والانحراف المعياري (٥.١٤) والمتوسط الحسابي لدرجات المجموعة الضابطة (٢٩.٦٣) ، والانحراف المعياري (٥.٥٢) وعند استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ، اتضح أن الفرق ليس بذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة (٠.٠٢٩) أقل من القيمة التائية الجدولية (٢) وبدرجة حرية (٥٨) ، وهذا يدل على أن مجموعتي البحث متكافئتان إحصائياً في درجات اختبار رافن للذكاء .

خامساً: ضبط المتغيرات الدخيلة

ضبط المتغيرات الدخيلة يعني تحديد العوامل التي قد تؤثر على النتائج وتثبيتها، باستثناء المتغير الذي يهتم الباحث معرفة تأثيره. يعتبر هذا الأمر أساسياً في إجراء التجارب العلمية، حيث يساعد في ضمان سلامة البيانات ودقتها. ولضمان نجاح التجربة ودقتها، ينبغي للباحث التعرف على المتغيرات والعوامل التي قد تؤثر في المتغير التابع، ومن ثم تثبيتها بحيث لا تتغير خلال الدراسة (رؤوف، ٢٠٠١: ١٥٨-١٥٩). وللحفاظ على سلامة التجربة، حاولت الباحثة ضبط المتغيرات غير التجريبية التي تعتقد أنها قد تؤثر في سلامة التجربة على النحو الآتي:

أ- الفروق في اختيار المجموعات :

سعت الباحثة لتحقيق توازن بين المتغيرات المختلفة بين الطالبات في كل مجموعة، والتي قد تؤثر على المتغير التابع بشكل مباشر أو غير مباشر عن طريق مراجعة المتغيرات التي سبق ذكرها بصورة مفصلة من قبل الباحثة، والتأكد من عدم وجود تداخل بينها وبين المتغير المستقل ، وتحققت من أن الفروق في اختيار المجموعات لا تعوق دقة وموضوعية نتائج الدراسة، وأن الفروق بين المجموعتين يمكن تنسيقها والتحكم فيها بشكل فعال.

ب- الحوادث المصاحبة: لم تتعرض التجربة إلى أي حادث يعرقل سيرها ويؤثر في المتغير التابع.

ت- الاندثار التجريبي : لم تتعرض التجربة لحالات الترك أو الانقطاع أو الانتقال من المدرسة وإليها طوال مدة التجربة، لذا أمكن تقادي أثر هذا العامل .

ث- أداة القياس : استعملت الباحثة أداة قياس موحدة لمجموعتي البحث وهو اختبار الفهم القرائي.

ج- عامل النضج :

مدة الدراسة قصيرة ولم تؤثر على نمو طالبات مجموعتي البحث.

هـ- أثر الإجراءات التجريبية، وتتمثل في الآتي :

١- سرية البحث : حاولت الباحثة الحفاظ على سرية البحث ، كي لا يتغير نشاط الطالبات مع التجربة .

٢- الوسائل التعليمية: كانت متماثلة بين مجموعتي البحث من حيث تشابه السبورات واستعمال القلم الملون والعادي والكتاب المقرر تدريسه .

٣- مدة التجربة : كانت مدة التجربة موحدة ومتساوية لطالبات مجموعتي البحث إذ بدأت يوم الأربعاء الموافق ٢٠٢٣/١٠/١٨ وانتهت يوم الأربعاء ٢٠٢٤/١/١١ .

٤- المدرس : درست الباحثة نفسها مجموعتي البحث للسيطرة على هذا العامل.

٥- توزيع الحصص : سيطرت الباحثة على هذا العامل من طريق التوزيع المتساوي للدروس بين مجموعتي البحث ، وجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

توزيع حصص مادة المطالعة والنصوص بين مجموعتي البحث

المجموعة	اليوم	الدرس
التجريبية	الاثنين	الأول
الضابطة		الثاني
التجريبية	الخميس	الثاني
الضابطة		الثالث

سادسا: متطلبات البحث

١- تحديد المادة التعليمية: حددت الباحثة موضوعات المطالعة والنصوص التي تُدرس أثناء مدة التجربة،

وهي من كتاب اللغة العربية (الجزء الأول) المقرر تدريسه لطالبات الصف الأول المتوسط للفصل

الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ ، جدول (٨) يوضح ذلك.

جدول (٨)

موضوعات المطالعة والنصوص للصف الاول المتوسط

رقم الصفحة	الموضوعات	ت
٣٥	أَحْمَدُ بْنُ فَضْلَانَ وَرِخْلَتُهُ الْعَجِيبَةُ	١-
٥٢	قَالَ الْجَاحِظُ فِي كِتَابِهِ الْخَيَّوَانُ	٢-
٨٢	العِقْدُ	٣-
٩٧	التَّشَامُحُ	٤-
١١٣	من قَصِيدَةِ (وَحَدُوا الصَّفَّ)	٥-

٢- إعداد الخطط التدريسية:

أعدت الباحثة خططا تدريسية لموضوعات المطالعة والنصوص للصف الاول المتوسط لمجموعتي البحث (الضابطة و التجريبية)، ملحق (١).

سابعاً: اداة البحث :

١- مهارات الفهم القرائي:

اعدت الباحثة قائمة بمهارات الفهم القرائي المناسبة لطالبات الصف الأول المتوسط التي ينبغي تنميتها لديهن وبلغ عددها (٢٥) مهارة، وتم توزيعها على خمسة مستويات رئيسية ، جدول (٩) يوضح ذلك.

جدول (٩)

قائمة مهارات الفهم القرائي

المهارة	المستوى	ت
٥	الحرفي	١
٥	الاستنتاجي	٢
٥	النقدي	٣
٥	التنقوي	٤
٥	الابداعي	٥
٢٥	المجموع	

صدق قائمة مهارات الفهم القرائي

من الأمور التي ينبغي مراعاتها هو التحقق من صدق الأداة التي يتم إعدادها، فالقياس الصادق هو الذي يكون قادرًا على قياس ما وضع لقياسه (فان دالين، ١٩٩٣ م، ص٤٤٨)، وللتأكد من صدق قائمة مهارات الفهم القرائي عُرضت على مجموعة من المتخصصين في مناهج اللغة وطرائق تدريسها، والعلوم التربوية والنفسية، والقياس والتقويم، إذ طلبت إليهم إبداء الرأي في القائمة من حيث مناسبة المهارة لطالب الصف الأول المتوسط ومدى انتماء كل مهارة لمستوى الفهم الذي صنفت فيه، ووضوح صياغة كل مهارة من الناحية اللغوية، أو إضافة مهارات جديدة.

اخترت مهارات الفهم القرائي التي حصلت على نسبة اتفاق مقدارها (٨٠%) فصاعداً، واستبعدت المهارات غير الصالحة، وأعيد صياغة بعض المهارات التي تحتاج إلى تعديل، وبذلك أصبح عدد مهارات الفهم القرائي (٢٥ مهارة (ملحق ٢) .

ثبات قائمة مهارات الفهم القرائي

ينبغي لأداة البحث أن تتصف بالثبات، ولا تتصف بالأداة بالثبات إلا إذا أعطت النتائج نفسها عند إعادة تطبيقها على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف نفسها. (عبيدات وآخرون، ١٩٨٤، ص١٢٩)، وجدول (١٠) يوضح ذلك.

جدول (١٠)

ثبات مهارات الفهم القرائي

المستوى	الحرفي	الاستنتاجي	النقدي	التذوقي	الإبداعي	الثبات الكلي
عدد المهارات	٥	٥	٥	٥	٥	٢٥
نسبة الاتفاق	%٨٠	%٨٣	%٨٦	%٨٨	%٨٨	%٨٥

٢- اختبار مهارات الفهم القرائي في مادة المطالعة والنصوص:

صياغة فقرات الاختبار: اعتمدت الباحثة في صياغة فقرات اختبار مهارات الفهم القرائي الاختبارات الموضوعية، لأنها تعد أكثر الاختبارات صدقا، وثباتا، وتمتاز بالموضوعية والشمول (امطانيوس، ١٩٩٧، ص٣٢٥)، وصاغت فقرات الاختبار من نوع الاختيار من متعدد لابتعادها عن ذاتية المصحح أو حالته النفسية فالإجابة عنها واضحة ومحددة (الخالدة ويحيى، ٢٠٠١، ص٣٧٦).

صدق الاختبار: إن الصدق من صفات الاختبار الجيد، ويكون الاختبار صادقا إذا كان يقيس ما اعد لأجل قياسه. (العساف، ١٩٨٩، ص ٤٢٩)، وللتحقق من صدق الاختبار، عرضت الباحثة فقرات الاختبار البالغة (٣٥) فقرة

على عدد من المحكمين في اللغة العربية وطرائق تدريسها، لإبداء آرائهم ومقترحاتهم، وفي ضوء اتفاق ٨٠% من المحكمين تم حذف الفقرات التي لم تحصل على النسبة المذكورة، وعدلت الباحثة بعض الفقرات، فأصبح الاختبار في صورته النهائية، متكونا من (٣٠) فقرة، ملحق (٣) .

التطبيق الاستطلاعي للاختبار:

طبقت الباحثة الاختبار على عينة استطلاعية بلغت (٣٠) طالبة من طالبات الصف الاول المتوسط في ثانوية الوائلي للبنات، بعد التأكد من إكمالهن الموضوعات المقررة، وتبين أن فقرات الاختبار كانت واضحة، وتوصلت الباحثة إلى تحديد الزمن المناسب للاختبار عن طريق حساب متوسط زمن الإجابة، وذلك بتسجيل الوقت على ورقة إجابة كل طالبة عند انتهائها من الإجابة، واستعملت الباحثة المعادلة الآتية في استخراج زمن الإجابة:-

$$\text{متوسط زمن الإجابة} = \frac{\text{زمن الطالبة الأولى} + \text{زمن الطالبة الثانية} + \dots + \text{زمن الطالبة الثلاثون}}{30}$$

وكان متوسط زمن الإجابة عن فقرات الاختبار المفروض (٤٥) دقيقة بقدر زمن الحصة الدراسية.

الثبات: هو أن يعطي الاختبار النتائج نفسها إذا ما استعمل أكثر من مرة تحت ظروف متماثلة على الأفراد أنفسهم (داود، ١٩٩٠، ص١٢٢)، واختارت الباحثة طريقة إعادة الاختبار لحساب ثبات اختبار مهارات الفهم القرائي، واعتمدت درجات تطبيق الاختبار الاستطلاعي في ثانوية الوائلي للبنات، وبعد اسبوعين أعادت تطبيق الاختبار على العينة نفسها، وباستعمال معادلة ارتباط بيرسون، تم حساب ثبات الاختبار وبلغ (٠.٨١) وهو ثبات جيد في العلوم التربوية والاجتماعية، إذ يعد الاختبار جيدا إذا كان معامل ثباته (٠.٦٨) فما فوق. (عودة، ١٩٩٨، ص١٥٤)

ثامنا: تطبيق الأداة :

طبقت الباحثة اختبار مهارات الفهم القرائي على مجموعتي البحث، واعطت الباحثة درجة واحدة لكل اجابة صحيحة وصفرا للإجابة الخاطئة او المتروكة.

ثامنا: الوسائل الاحصائية

استعملت الباحثة في اجراءات بحثها وتحليل نتائجها البرنامج الاحصائي (spss) وكما يأتي :

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين، ومربع كاي، معامل ارتباط بيرسون.

عرض النتائج وتفسيرها

أولاً : عرض النتائج :

تنص الفرضية أنه : " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) بين متوسطي درجات تحصيل طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة والنصوص باستراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية في تنمية مهارات الفهم القرائي".

بعد تصحيح إجابات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الفهم القرائي، تم حساب متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية وبلغ (٢٨.٧٧) ، في حين بلغ متوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة (٢٢.٩٧) ، وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين هذين المتوسطين تبين وجود فروق دالة احصائياً بين المجموعتين جدول (١١) يبين ذلك :

جدول (١١)

نتائج الاختبار التائي لاختبار مهارات الفهم القرائي

مستوى الدلالة ٠.٠٥	درجة الحرية	القيمة التائية		الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد افراد المجموعة	المجموعة
		الجدولية	المحسوبة				
دال احصائياً	٥٨	٢.٠٢١	١٢.٣٩٤	١.١٧	٢٨.٧٧	٣٠	التجريبية
				٢.٢٨	٢٢.٩٧	٣٠	الضابطة

يتبين من الجدول اعلاه أنَّ القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٢.٣٩٤) أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٢.٠٢١) بدرجة حرية (٥٨) وعند مستوى دلالة (٠.٠٥)، مما يدل على أنَّ هنالك فرقاً ذا دلالة احصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث ولصالح المجموعة التجريبية ووفقاً لذلك تم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية اللائي يدرسن مادة المطالعة والنصوص باستراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها ودرجات طالبات المجموعة الضابطة اللائي يدرسن المادة نفسها بالطريقة الاعتيادية، و جدول (١٢) يبين القيمة التائية والوسط الحسابي والانحراف المعياري للفروق بين متوسطي درجات طالبات مجموعتي البحث لكل مستوى من مهارات الفهم القرائي:

جدول (١٢)

نتائج الاختبار التائي للفروق بين مجموعتي البحث لكل مستوى من مهارات الفهم القرائي

مستوى الدالة ٠.٠٥	قيمة T		درجة الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	عدد أفراد المجموعة	المجموعة	المستوى
	الجدولية	المحسوبة						
دالة احصائيا	٢.٠٢١	٩.٦٥	٥٨	٠.٦٣	٥.٥٣	٣٠	التجريبية	مهارة الفهم الحرفي
				٠.٨٩	٣.٦	٣٠	الضابطة	
دالة احصائيا	٦.١٩٨	٦.١٩٨	٥٨	٠.٦٣	٤.٥	٣٠	التجريبية	مهارة الفهم الاستنتاجي
				٠.٩٦	٣.٢	٣٠	الضابطة	
دالة احصائيا	٥.٨٣٣	٥.٨٣٣	٥٨	٠.٨٢	٥.٢٣	٣٠	التجريبية	مهارة الفهم النقدي
				٠.٩١	٣.٩٣	٣٠	الضابطة	
دالة احصائيا	٥.٠٥٤	٥.٠٥٤	٥٨	٠.٨٣	٥	٣٠	التجريبية	مهارة الفهم التذوقي
				٠.٩	٣.٨٧	٣٠	الضابطة	
دالة احصائيا	٦.٣٦٥	٦.٣٦٥	٥٨	٠.٨٤	٥.١	٣٠	التجريبية	مهارة الفهم الابداعي
				٠.٧٧	٣.٧٧	٣٠	الضابطة	

يتبين من نتائج جدول (١٢) وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى ٠.٠٥ بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين (التجريبية والضابطة) في مستوى مهارات الفهم القرائي مرتبة تنازليا كما يأتي:

نالت مهارة الفهم الحرفي اعلى المستويات اذ بلغت القيمة التائية المحسوبة (٩.٦٥) ، تلتها مهارة الفهم الابداعي اذ بلغت القيمة التائية (٦.٣٦٥) ، وبعدها مهارة الفهم الاستنتاجي وبلغت القيمة التائية (٦.١٩٨) ، ومهارة الفهم النقدي وبلغت القيمة التائية (٥.٨٣٣) ، ومهارة الفهم التذوقي بلغت القيمة التائية لها (٥.٠٥٤).

ثانياً: تفسير النتائج:

يمكن تفسير النتائج التي تم التوصل اليها في البحث الحالي حسب مستويات مهارات الفهم القرائي كما يأتي:

١- اظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارة الفهم الحرفي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعود إلى فاعلية استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها في تنمية مستوى مهارات الفهم الحرفي التي ساعدت المتعلمين على تحديد المعنى المناسب للكلمة من السياق، وتعيين مضادها، وتوضيح العلاقات التي تربط بين الجمل، وهذا يتفق مع دراسة (مراعبة، ٢٠١٧) ودراسة (حسين، ٢٠٢١) ودراسة (الدعيمي، والزويني، ٢٠٢٣).

٢- اظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارة الفهم الاستنتاجي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يدل على أن استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها

أتاحت الفرصة أمام الطالبات للمناقشة للوصول إلى استنتاج المعاني التي يتضمنها النص المقروء، واتفقت نتائج الدراسة مع دراسة (مراعبة، ٢٠١٧) ودراسة (حسين، ٢٠٢١) ودراسة (الدعيمي، والزويني، ٢٠٢٣).

٣- أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارة الفهم النقدي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعود إلى أن تدريب الطالبات على استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها أسهم في زيادة فهمهن للمقروء، وجعلهن قادرات على التفكير الناقد عند قراءة النص وتعرف ما يتضمنه من حقائق وآراء، ومعلومات متصلة بالموضوع، وبيان الآراء التي تعبر عن شخصية القارئ تجاه فكرة معينة أو قضية مطروحة في النص القرائي، والقدرة على إصدار حكم يعبر عن فهمهن للمحتوى القرائي، وهذا يتفق مع دراسة (مراعبة، ٢٠١٧) ودراسة (حسين، ٢٠٢١) ودراسة (الدعيمي، والزويني، ٢٠٢٣).

٤- أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارة الفهم التذوقي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعود الى استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها التي أسهمت في زيادة قدرة الطالبات على تذوق المقروء من خلال كتابة ملاحظتهن عن محتوى النص المقروء، وتعرف وما يتضمنه من إدراك للأسرار الجمالية، والإيحاءات الفنية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (مراعبة، ٢٠١٧) ودراسة (حسين، ٢٠٢١) ودراسة (الدعيمي، والزويني، ٢٠٢٣).

٥- أظهرت نتائج البحث الحالي وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٥) في مستوى مهارة الفهم الابداعي لصالح المجموعة التجريبية، وهذا يعود الى ان استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها ساعدت الطالبات على صياغة عدد من الأسئلة وهذا يساعد على فهم المقروء، وتركيز الانتباه، والتوصل إلى تنبؤات جديدة وتحديد أكثر المعلومات أهمية، ونمو التفكير الابداعي، وهذا يتفق مع دراسة (مراعبة، ٢٠١٧) ودراسة (حسين، ٢٠٢١) ودراسة (الدعيمي، والزويني، ٢٠٢٣).

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

الاستنتاجات:

- ١- استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها تنمي تفكير الطالبات، فهي تساعد على ترسيخ المعلومات في الذاكرة، وضمان عدم نسيانها لأطول مدة زمنية ممكنة .
- ٢- ان تطبيق استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها ساعدت في تنمية عدد من القدرات العقلية المهمة للطالبات، مثل الانتباه والتركيز والتأمل والابتكار.
- ٣- توفر هذه الاستراتيجية بيئة تعلم خالية من الخوف والخلج.

- ٤- ان استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها ادت الى اثاره اهتمام الطالبات وزيادة رغبتهن في المادة الدراسية واهتمامهن في تحضير المادة بشكل يومي.
- ٥- أتاحت استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها في تنمية عنصر الخيال والتشويق لدى الطالبات مما أدى إلى تنوع الأفكار التي قدمتها الطالبات، مثل مهارة التلخيص واستخلاص الافكار المهمة الموجودة في النص

التوصيات:

- ١- ضرورة الاهتمام باستعمال استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعمل على تنمية مهارات التفكير.
- ٢- التأكيد على تنمية مهارات الفهم القرائي لدى الطلبة.
- ٣- الاهتمام بالأسئلة التي تقيس مهارات الفهم القرائي في كتب اللغة العربية.
- ٤- الاهتمام بالدورات التدريبية التي تدرب مدرسي اللغة العربية ومدرساتها على استعمال استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها.

المقترحات:

- ١- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية في تنمية مهارات التدفق الابدعي.
- ٢- اجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على مواد اللغة العربية الاخرى .
- ٣- اجراء دراسة لتعرف فاعلية استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها من وجهة نظر مدرسات اللغة العربية.

المصادر

- ١- إبراهيم ، مجدي عزيز، (٢٠٠٩)، **معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم** ، ط١، عالم الكتب ، القاهرة ، مصر .
- ٢- ابن منظور ، جمال الدين محمد بن مكرم (٢٠٠٣)، **لسان العرب** ، دار صادر ، القاهرة.
- ٣- ابو الضبعات، زكريا اسماعيل(٢٠٠٧م)، **طرائق تدريس اللغة العربية**، دار الفكر، عمان، الاردن.
- ٤- أبوغنيمه ، عادل يوسف (٢٠١٠)، **عسر القراءة وطرق العلاج** ، الدار الاكاديمية للعلوم والتكنولوجيا ، القاهرة ، مصر .
- ٥- امطانيوس ،ميخائيل. **القياس والتقييم في التربية الحديثة**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ١٩٩٧م.
- ٦- الجابري وصبري، كاظم كريم، وداود عبد السلام، ٢٠١٥م، **مناهج البحث العلمي**، دار الكتب والوثائق، بغداد.

- ٧- الجبوري ، فلاح صالح حسين، (٢٠١٥) ، طرائق تدريس اللغة العربية في ضوء معايير الجودة الشاملة، ط١ ، دار الرضوان، عمان، الأردن .
- ٨- جمعة ، حسين (٢٠٠٨) ، اللغة العربية إرثٌ وارتقاءً وحياة، منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق ، سوريا.
- ٩- حراحشة ، ابراهيم محمد علي ، (٢٠١٣)، المهارات القرائية وطرق تدريسها بين النظرية والتطبيق ، دار اليازوري ، عمان ، الأردن .
- ١٠- حسين ، هدى كريم ، (٢٠٢١) ، اثر استراتيجية اخذ الملاحظات وإعطاء ملاحظات في تحصيل مادة ميكانيكا الكم لطلبة المرحلة الرابعة بقسم الفيزياء ، الجامعة المستنصرية ، مجلة كلية التربية ، العدد الثاني.
- ١١- الحلاق ، علي سامي،(٢٠١٠) ، المرجع في تدريس مهارات اللغة العربية وعلومها، المؤسسة الحديثة للكتاب ،طرابلس ، لبنان .
- ١٢- الحوامدة ، محمد فؤاد ، وفیصل حمود البلهد (٢٠١٦): " فاعلية استراتيجية القراءة الموجه في تحسين بعض مهارات فهم المقروء لدى طلاب الصف السادس الابتدائي " ، دراسة في العلوم التربوية ، المجلد (٤٣) ، العدد (١) ، عمان ، الأردن .
- ١٣- الخوالدة، ناصر أحمد، ويحيى إسماعيل عيد، طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان - الأردن، ٢٠٠١م.
- ١٤- داود ، عزيز حنا و أنور حسين عبد الرحمن .مناهج البحث التربوي ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة بغداد ، دار الحكمة للطباعة والنشر ، بغداد ، ١٩٩٠م.
- ١٥- الدباغ ، فخري ، وماهر طاقة ،(١٩٨٣)، اختبار المصفوفات المتتابعة، ط١، كلية الطب ، جامعة الموصل .
- ١٦- الدعيمي ، ابتهاج عبد الله ، وابتسام صاحب الزويني، اثر استراتيجية اخذ الملاحظات وصياغتها في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط في مادة المطالعة، جامعة بابل، كلية التربية الأساسية (رسالة ماجستير غير منشورة)
- ١٧- الرشدان ، عبد الله نعيم (٢٠٠٢) ، المدخل إلى التربية والتعليم، ط٢، دار الشروق عمان الأردن.
- ١٨- زاير ، سعد علي ، و عهود سامي هاشم ، (٢٠١٦) ، كيف نصل للفهم القرائي، القراءة - المطالعة - الفهم القرائي ، ط١ ، دار الرضوان ، عمان ، الأردن .
- ١٩- الزهيري، رائد حميد هادي، وحسن حياي محيسن الساعدي، (٢٠٢٠)، القراءة الناقدة وتطبيقاتها التربوية، ط٢، مكتبة الشروق، ديالى- العراق.

- ٢٠- الزيات ، ماهر ، (١٩٩٨) ، العلاقة بين مدى اكتساب معلمي الدراسات الاجتماعية في المرحلة الثانوية في الاردن لمهارات التفكير الناقد ومدى اكتساب طلبتهم لها ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة اليرموك ، اربد ، الاردن .
- ٢١- شحاته، حسن النجار ، وزينب النجار ، (٢٠٠٣)، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .
- ٢٢- شعيب ، حسيب عبد الحليم ، (٢٠١١)، طرائق تدريس اللغة العربية في المرحلة الابتدائية ، المتوسطة والثانوية ، ط١ ، دار العلوم العربية ، بيروت ، لبنان .
- ٢٣- الشمري ، ماشي بن محمد ، (٢٠١١) : ١٠١ استراتيجية في التعلم النشط ، ط١ (foulabook.com)
- ٢٤- الصوفي، عبد اللطيف، (٢٠٠٩): فن الكتابة أنواعها_ مهاراتها_ أصول تعليمها للناشئة، ط٢، دار الفكر، دمشق.
- ٢٥- صومان ، أحمد إبراهيم ، (٢٠١٤) ، اللغة العربية وطرائق تدريسها لطلبة المرحلة الأساسية الأولى ، ط١ ، دار كنوز المعرفة، عمان ، الأردن .
- ٢٦- عبد الله، سامية محمد، (٢٠١٥) ، (استراتيجيات الفهم (الأسس - النماذج)، دار كنوز، عمان، الأردن.
- ٢٧- عبد عون ، فاضل ناھي ، (٢٠١٣). طرائق تدريس اللغة العربية وأساليب تدريسها ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن - عمان .
- ٢٨- عبيدات ، ذوقان ، وآخرون . البحث التربوي ، مفهومه ، أدواته ، أساليبه، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان ، ١٩٨٤ .
- ٢٩- العساف، صالح بن حمد . المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية ، ط١ ، جامعة الإمام محمد بن مسعود الإسلامية ، الرياض ، ١٩٨٩ .
- ٣٠- عطية ، محسن علي ، (٢٠١٨) : التعلم النشط استراتيجيات وأساليب حديثة في التدريس، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣١- علي ، وردة محمد ، (٢٠٠٣) ، العلاقة بين الاستراتيجيات الفعالة و غير الفعالة لتدوين الملاحظات وتحصيل طلبة الجامعة الدارسين للغة الإنكليزية في مادة الاستيعاب القرائي ، جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد (رسالة ماجستير غير منشورة)

- ٣٢- عودة، احمد سليمان. القياس والتقويم في العملية التدريسية ، ط٢، دار الأمل للنشر والتوزيع ، الأردن ، ١٩٩٨م.
- ٣٣- العيساوي، سيف طارق، (٢٠٠٧)، مستوى طلاب المرحلة الإعدادية قي فهم النصوص الأدبية، جامعة بابل، (مجلة كلية التربية للعلوم الإنسانية).
- ٣٤- فان دالين، ديوبولد. ب. (١٩٩٣) مناهج البحث في التربية وعلم النفس، الطبعة العاشرة، ترجمة: محمد نبيل نوفل وأخران، القاهرة :مكتبة الأنجلو المصرية.
- ٣٥- قطامي، يوسف (١٩٩٠)، تفكير الأطفال وتطوره - طرق تعليمه، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- ٣٦- كاظم، احمد خيرى واخرون، تدريس العلوم، القاهرة، دار النهضة العربية، ١٩٧٦م.
- ٣٧- محمد، امال جمعة عبد الفتاح ، (٢٠١٠) ، استراتيجيات التعليم والتدريس (نماذج وتطبيقات) ، دار الكتاب الجامعي ، القاهرة ، مصر.
- ٣٨- مراعبة ، امل هشام ، (٢٠١٧) ، اثر تطبيق استراتيجية تدوين الملاحظات على تحسين مهارات الاستيعاب السمعية في اللغة الانجليزية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية - جنين، جامعة النجاح /كلية الدراسات العليا ، فلسطين (أطروحة دكتوراه غير منشورة)
- ٣٩- مرسي ، ولاء احمد عباس ، (٢٠٢١) ، التفاعل بين استراتيجيتي (تدوين الملاحظات / التلخيص) ، بالمراجعات الالكترونية عبر منصات التعلم الرقمي ومستوى تجهيز المعلومات (سطحي/عميق) واثره في تنمية كفاءة التعلم والاستغراق المعرفي والاتجاه نحو استخدامها لدى طلاب تكنولوجيا التعليم،مجلة كلية التربية جامعة عين شمس ، العدد (٤٥) ، الجزء الرابع.
- ٤٠- مورو، ليسلي مندل، (٢٠٠٤) ، تطوير تعلم مهارتي القراءة والكتابة في السنوات الأولى، مساعدة الأطفال على القراءة والكتابة، ترجمة: سناء حرب ، دار الكتاب الجامعي للنشر، العين، الإمارات.
- ٤١- وزارة التربية .(٢٠١٠) ، نظام المدارس الثانوية ، رقم ٢ ، مطبعة وزارة التربية ، بغداد .

ملحق (١)

الخطة الدراسية للمجموعة التجريبية

خطة أنموذجية لتدريس موضوع مادة المطالعة والنصوص وفق استراتيجية أخذ الملاحظات وصياغتها

المادة : المطالعة والنصوص

الصف : الاول متوسط

الوقت : ٤٠ دقيقة

الشعبة : أ

م / أَحْمَدُ بْنُ فَضْلَانَ وَرِحْلَتُهُ الْعَجِيبَةُ

الاهداف العامة :

- ١- تدريب المتعلم على جودة النطق .
- ٢- سلامة الأداء وتمثيل المعاني.
- ٣- دقة فهم المعاني.
- ٤- تدريب المتعلم على تحليل النصوص الأدبية ونقدها.

الاهداف السلوكية : جعل الطالبة قادرة على أن:

- ١- تقرأ النص قراءة معبرة.
- ٢- تعرف سيرة احمد بن فضلان .
- ٣- تميز بين الحقبة والقرن
- ٤- تفسر سبب رحلة احمد بن فضلان
- ٥- تذكر مميزات احمد بن فضلان .
- ٦- تحلل اهتمام الغربيين برحلة ابن فضلان.
- ٧- تستخرج عدداً من الدروس والعبر.
- ٨- تعطي مثالا لأهمية الرحلة للأدباء والفنانين والكتاب.
- ٩- تحدد الافكار الرئيسية في النص .

الوسائل التعليمية :

السيورة _ الاقلام الملونة _ كتاب اللغة العربية المقرر _ بطاقات ملونة .

خطوات الدرس : تدريس الموضوع باستراتيجية أخذ الملاحظات وصياغتها، وتهيئة أذهان الطالبات لتلقي مادة المطالعة والنصوص وإرشاد الطالبات لتهيئة لوازم تدوين الملاحظات من أوراق وأقلام .

١- التهيئة والاستعداد : (٥ دقائق)

توجه الباحثة مجموعة من الاسئلة للطالبات وهي:

- ماذا تعرفن عن الرحلات العربية؟

- من اشهر الرحالة العرب ؟

٢- قراءة المادة وأخذ الملاحظات المهمة : (٧ دقائق)

تقرا الباحثة النص قراءة جهرية بصوت واضح تسمعه جميع الطالبات، مراعيةً في ذلك تقطيع العبارات عند المعنى، بغية أن تحاكي الطالبات قراءتي لاحقاً، وأثناء قراءتي للنص تقوم الطالبات بأخذ الملاحظات المهمة عن الموضوع. وبعد الانتهاء من القراءة اطلب توضيح العناصر الرئيسة للنص التي تساعد على فهمه بشكل متكامل، ومن العناصر او الملاحظات التي قامت الطالبات بتدوينها:

١- مكانة احمد بن فضلان العلمية.

٢- ذكر مكونات الوفد الرسمي.

٣- ذكر طريق الرحلة وتاريخها.

٤- وصف المؤرخين للرحلة.

٥- كيف وصف احمد بن فضلان رحلته الى الخليفة.

٦- البراعة الرائعة في الوصف كانت رائعة وملهمة.

٧- رحلة ابن فضلان ملهمة للأدباء والكتاب والفنانين.

٨- قول بن فضلان في جميل ما جاء في الرحلة.

٩- اسلم على يديه رجل يقال له طالوت.

٣- مراجعة الملاحظات : (٤ دقائق)

الباحثة: بعد أخذك للملاحظات المهمة عليكن مراجعتها وترتيبها ترتيباً فكرياً ومنطقياً لكي تؤسسن عليها عملية وضع الملاحظات الذاتية في ضوء استيعابك وتصورك للموضوع .

٤- صياغة الملاحظات من قبل الطالبات : (٧ دقائق)

الباحثة : ما الملاحظات التي تم صياغتها بالطريقة العلمية الخاصة بكن بعد المراجعة ؟
طالبة : أن أجدادنا كان لهم الفضل في التّواصل الحَضاريّ مَعَ حَضاراتِ الأُمَمِ الأُخْرى، وفي جَفْظِ تراثها من الصّياغِ
طالبة أُخرى : أنّ للرحلاتِ لَدَى العَرَبِ دَوَافِعَ مُخْتَلِفَةً، مِنْهَا عِلْمِيَّةٌ لِلانْتِقَاءِ بِالْعُلَمَاءِ والَاخِذِ عَنْهُمْ ، ومنها اقْتِصَادِيَّةٌ
لِلتَّجَارَةِ ، ومنها إِدارِيَّةٌ لِتَحْسِينِ العِلاَقَاتِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ العَالَمِ.
طالبة أُخرى : رِحْلَةُ ابْنِ فَضْلانٍ مُلْهَمَةٌ لِلأُدْبائِ وَالْفَنّانِينَ وَالكُتّابِ
طالبة أُخرى : وَيَعْتَرِفُ العَرَبِيُّونَ بِفَضْلِ هَذِهِ الرِّحْلَةِ فِي تَدْوِينِ اكْتِشافاتِ حَضارِيَّةِ نَادرَةٍ وَيُسَطِّروُنَ اسْمَ ابْنِ فَضْلانِ
بِحُرُوفٍ بارِزَةٍ فِي تارِيخِ التَّوَأَصْلِ الحَضاريّ بَيْنَ الإِسلامِ وَالْحَضاراتِ الأُخْرى.
طالبة أُخرى : وجود مفردات صعبة تحتاج الى معجم لتعرف معناها مثل : (اصقاع - البحت - الغبطة- يسطرون -
موجزة)

٥- مشاركة المعلومات والملاحظات مع الاقران : (٨ دقائق)

قسمت الباحثة الطالبات الى مجموعات كل مجموعة تتكون من طالبتين تتناقشان فيما بينهما حول ما دونتا من ملاحظات، وفي النهاية تتفقان على صيغة نهائية للموضوع ، وكل مجموعة تتبع هذا الاسلوب الى أن تصبح لدينا مجموعة من الملاحظات المصاغة بأسلوب علمي جيد .

٦- كتابة الخلاصة النهائية للموضوع مع ما يدعمها من رسوم وخرائط ذهنية أو مخططات : (٨ دقائق)

تطلب الباحثة من الطالبات تلخيص فكرة الموضوع في دفاترهن على أن لا تزيد عن سبعة أسطر، مع الحفاظ على فكرة النص الرئيسية والفرعية وترباطها ووحدة الموضوع ، ومراعات حسن الخط وعلامات الترقيم .

٧- الواجب البيتي : (دقيقة واحدة)

تطلب الباحثة من الطالبات الواجبات البيتية الآتية :

١. كتابة الدروس والعبير المستفادة من هذا الموضوع في دفاتركن .

٢. كتابة اسماء الرحالة العرب.

٣. اكتبين عن سيرة احمد بن فضلان.

ملحق (٢)

مهارات الفهم القرائي

ت	المستوى	المهارة
١	الحرفي	١- تحديد المعنى المناسب للكلمة من سياق النص ٢- تعرف معنى الكلمة. ٣- التمييز بين المفرد والمثنى والجمع. ٤- تحديد مضاد الكلمة. ٥- تصنيف الكلمات المتشابهة في جدول.
٢	الاستنتاجي	١- استنتاج عنوان جديد للموضوع. ٢- استنتاج الفكرة الرئيسة التي تضمنها الموضوع. ٣- استنتاج الخصائص التي اتصف بها كاتب النص. ٤- ربط النص بما يناسبه من نصوص مشابهة. ٥- استنتاج الهدف من النص.
٣	النقدي	١- التمييز بين الحقيقة والخيال. ٢- تحديد الأفكار الجديدة في الموضوع. ٣- تكوين رأي جديد حول فكرة النص. ٤- ابداء الرأي في حجج الكاتب لإثبات آرائه للنص. ٥- استنتاج القيم والعادات التي تضمنها النص.
٤	التذوقي	١- تحديد نوع العاطفة في الموضوع. ٢- ترتيب الأفكار الرئيسة في الموضوع حسب أهميتها. ٣- تحديد مواطن الجمال في النص. ٤- تحديد الصورة البيانية والاعبارية في الموضوع.
٥	الابداعي	١- اقتراح معالجة جديدة كحلول جديدة للموضوع. ٢- التنبؤ بالأحداث بناء على مقدمات معينة للموضوع. ٣- اضافة افكار جديدة للموضوع. ٤- توقع نهاية جديدة للموضوع. ٥- تعزيز فكرة الموضوع بشواهد وادلة جديدة لم تذكر في النص.